

## الفصل الثاني

### الأسس النظرية

#### أ. الإطار النظري

##### ١. تعليم القراءة

##### أ) مفهوم تعليم القراءة

القراءة عملية انفعالية دافعة تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات<sup>١٣</sup>.

القراءة عملية تحويلية يناقش فيها القارئ المعنى واليات المقروء لفهمه أو تفسيره، أثناء القراءة إذ لا يتجه المعنى من الصفحة إلى القارئ، وبدلاً من ذلك تتضمن القراءة مناقشة القارئ للنص عن طريق عوامل متعددة، مثل معرفة القارئ المتعلقة بالموضوع، وغرض القارئ من القراءة لغة المجتمع الذي يعود إليه القارئ، وثقافة وتوقعات القارئ من القراءة من منطلق الخبرات السابقة.<sup>١٤</sup>

القراءة عملية تفاعل بين الرموز ذات الدلالات، وبين القارئ فكراً وعقلياً وبصرياً، مما يؤدي إلى فهمه وتذوقه لما يقرأ ثم تحديد موقف عقلي نفسي عاطفي نحو ما يقرأ، ومن ثم توظيف تلك

<sup>١٣</sup> حسن شجاعة "تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق" (لبنان: الدار المصديّة)، ص ١٠٥.

<sup>١٤</sup> راتب قاسم عاشور، مُجدّ فحري مقدادي، "القراءة والكتابة طرائق تدريسها واستراتيجياتها"، (عمان:

دار المسيرة ٢٠١٣م)، ص ٦١.

المواقف في الحياة, حيث تتحول تلك التفاعلات مع المادة المقروءة الى انماط سلوكية توجه بشكل مباشر خبرات الفرد.<sup>١٥</sup>

(ب) أهداف تعليم مهارة القراءة

والقراءة تمد الشباب بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية وتحدد الميول، وتزيدها اتساعا وعمقا، وتنمي الشعور بالذات وبذوات الآخرين، وتعمل على تحرير الوجدانيات المكتوبة وإشباعها، وتدفع العقل إلى حب الاستطلاع والتأمل في التفكير، وترفع مستوى الفهم في المسائل الاجتماعية بالتأمل في وجهات النظر المختلفة اعتراضا وتأيدا، وتتيح الفرصة لتقديرها للفرد من مقاييس في الحياة، وتثير روح النقد للكتب والمجلات والصحف. وتكسب الفرد شعوره بالانتساب إلى عالم الثقافة، وتوفر أسباب الاستجمام عن طريق التمتع والتسلية.<sup>١٦</sup>

وإن القراءة بجانب كونها مهارة لغوية رئيسة إلا أنها في ذات الوقت هدف من أهداف تعلم اللغة، وإنه لمن المسححسن أن نعرض لما يسمى بالهدف العام من تعليم القراءة، ثم نعرض بعد ذلك للأهداف الجزئية التي يؤدي تحقيقها في مجموعها إلى الهدف العام النهائي من تعليم القراءة، ويتلخص الهدف العام والرئيس من تعليم القراءة في تمكن المتعلم من أن يكون قادرا على أن يقرأ اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح، وهذا يعني أن

<sup>١٥</sup> به محمد عبد الحميد "أنشطة ومهارات القراءة والاستدكار في المدرستين الابتدائية والاعدادية" (عمان:

دار صفاء ٢٠٠٦م)، ص ١٨.

<sup>١٦</sup> حسن شجاعة، المرجع السابق، ص ١٠٤.

يقرأ في صمت وسرعة ويسر متلفظا المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة دون توقف عند الكلمات أو التركيب ودون الاستعانة مرات عديدة بالمعجم.<sup>١٧</sup>

فيما يلي هدفين لمهارات القراءة، وهما الغرض العام والغرض الخاص. الأهداف العامة لتعلم مهارات القراءة وهي:

(١) أهداف تعليم القراءة العامة كما يلي وهي:<sup>١٨</sup>

(أ) التعرف على النص المكتوب للغة.

(ب) فهم واستخدام المفردات الأجنبية.

(ج) فهم المعلومات الواردة صراحة وضمنا.

(د) فهم معنى المفاهيم.

(هـ) فهم القيمة التواصلية من جملة واحدة.

(و) فهم العلاقة في كلمات، بين الجمل، بين الفقرات.

(ز) تفسير القراءات.

(ح) تحديد المعلومات الهامة في الخطاب.

(٢) أهداف تعليم القراءة الخاصة كما يلي وهي:<sup>١٩</sup>

(أ) أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات

التي تعتبر عنها في اللغة العربية.

(ب) أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح.

<sup>١٧</sup> محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين

بها، (إيسيسكو، ٢٠٠٣م)، ص ١٥١.

<sup>١٨</sup> Syaiful mustofa “Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif”.

<sup>١٩</sup> محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص ١٥١-١٥٢.

- (ج) أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة وإدراك تغير المعنى بتغير التراكب.
- (د) أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق, والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة.
- (هـ) أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها.
- (و) أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها.
- (ز) أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسة.
- (ح) أن يتعرف علامات الترقيم و وظيفة كل منها.
- (ط) أن يقرأ بطلاقة دون الاستعانة بالمعجم أو قوائم مفردات مترجمة إلى اللغتين.
- (ي) أن يقرأ قراءة واسعة ابتداء من قراءة الصحيفة إلى قراءة الأدب والتاريخ والعلوم والأحداث الجارية مع إدراك الأحداث وتحديد النتائج وتحليل المعاني ونقدها وربط القراءة الواسعة بالثقافة العربية والإسلامية.

## ٢. أنواع القراءة

في سياق تعلم اللغة العربية، فإن القراءة لها أهمية خاصة وهي:<sup>٢٠</sup>

(أ) القراءة هي مفتاح فتح خزانة معرفة الثقافة الإسلامية

<sup>20</sup> Syaiful mustofa "Strategi Pembelajaran BAHASA ARAB INOVATIF

ب) لن يتحقق التعليم مدى الحياة إذا كان من يفعل ذلك لا يستطيع القراءة

ج) فهم الكنوز الفكرية الكلاسيكية والحديثة  
لممارسة هذه الجوانب من الكفاءة، هناك عدة أنواع من أنشطة القراءة التي يمكن أن يقوم بها شخص ما، بما في ذلك:  
أ) القراءة الجهرية

هي قدرة الطالب على ترجمة رموز الكتابة إلى أصوات ينطقها، وقدرته على أن يستوعب ويفهم ما يقرأ، وفي حال فقد إن الطالب القدرة على الفهم وعدم التفاعل مع المقروء يكون هدم مفهوم القراءة، وألغى الهدف منها. فإن القراءة الجهرية على أربعة عناصر:<sup>٢١</sup>

- ١) رؤية العين المادة المقروءة.
  - ٢) الإدراك الذهني للصورة القروءة.
  - ٣) نطق المادة المقروءة.
  - ٤) ادراك وفهم معنى المقرءة.
- في هذا النشاط من القراءة بصوت عالٍ ، يتم التأكيد بشكل خاص على القدرة على الحفاظ على دقة الصوت العربي ، سواء من حيث المهروج أو غيرها من خصائص الصوت ، والإيقاع الصحيح والتعبيرات التي تصف مشاعر المؤلف ، والركود والتكرار بسلاسة ، مما يعكس علامات التقييم.<sup>٢٢</sup>

<sup>٢١</sup> هبة مُجَّد عبد الحميد " المرجع السابق، ص ٢٧ .

<sup>٢٢</sup> Syaiful mustofa "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif

## (ب) القراءة الصامتة

هي قدرة القارئ على فهم وإدراك معاني المادة المقروءة دون استخدام أجهزة النطق، ويتأتى ذلك إذا امتلك القارئ القدرة على ترجمة المادة المقروءة إلى دلالات ومعان. فإن القراءة الصامتة تقوم على ثلاثة عناصر:<sup>٢٣</sup>

- ١) النظر بالعين إلى المادة المقروءة.
  - ٢) قراءة الكلمات والجمل.
  - ٣) النشاط الذهني المصاحب والمؤدي إلى الفهم.
- تهدف القراءة بصمت إلى اكتساب الفهم ، كل من النقاط الرئيسية والتفاصيل. لذلك ، فهي وسيلة لأنواع أخرى من القراءة، وهي القراءة التحليلية، القراءة السريعة، القراءة الترفيهية وما إلى ذلك.<sup>٢٤</sup>

## (ج) القراءة المكثفة

وهي القراءة التي تستخدم باعتبارها وسيلة لتعليم الكلمات الجديدة والتراكيب الجديدة. أو بعبارة أخرى أن القراءة المكثفة تهدف إلى تنمية قدرات الطالب على الفهم التفصيلي لما يقرؤه، وتنمية قدرته على القراءة الجهرية، وإجادة نطق الأصوات والكلمات وكذلك السرعة وفهم معاني الكلمات والتعبيرات.

<sup>٢٣</sup> هبة محمد عبد الحميد المرجع السابق، ص. ٣١.

<sup>٢٤</sup> Syaiful mustofa “Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif

ويدور النشاط في هذا النوع من القراءة تحت إشراف المعلم في الفصل الدراسي.<sup>٢٥</sup>

وتهدف إلى تكثيف نشاط القراءة في الفصل من أجل

(د) القراءة الموسعة

وهي القراءة التي تهدف إلى تدعيم المهارات القرائية التي

تعلمها الدارس في الفصل, وتزويده بالقدرة على القراءة الحرة.<sup>٢٦</sup>

الغرض الرئيسي من القراءة السريعة هو تشجيع الطلاب على

التجرؤ على القراءة بسرعة أكبر من عاداتهم. تصبح السرعة هدفًا

ولكن لا يجب التضحية بالفهم. في هذه السرعة، لا يُطلب من

الطلاب فهم تفاصيل المحتويات ، ولكن بما يكفي مع النقاط

وحدها.<sup>٢٧</sup>

(هـ) القراءة الإستماعية

وهي قدرة المستمع على فهم وإدراك ما يسمع, ويكون ذلك

بتمكنه من ترجمة الاصوات إلى دلالات, ويحتاج ذلك إلى قدرة

فائقة على التركيز بعيدا عن الشرود الذهني, وتقوم على

عناصرين:<sup>٢٨</sup>

(١) تلقي الصوت بالأذن وأجهزة المرافقة.

(٢) إدراك المعاني التي تحملها الاصوات المسموعة.

<sup>٢٥</sup> رشيدى أحمد طعيمة, المرجع السابق, ص. ١٨١.

<sup>٢٦</sup> رشيدى أحمد طعيمة, المرجع السابق, ص. ١٨١.

<sup>27</sup> Syaiful mustofa “Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif

<sup>٢٨</sup> هبة مُجّد عبد الحميد, المرجع السابق, ص. ٢٥.

يرتبط هذا النوع من القراءة بنوع القراءة أعلاه. الغرض من القراءة الترويحية ليس إضافة مفردات، وليس لتدريس أنماط جديدة، وليس لفهم نصوص القراءة بالتفصيل، ولكن لتوفير التدريب للطلاب القراءة بسرعة والاستمتاع بقراءة. الهدف المحدد هو تعزيز الاهتمام وحُب القراءة.<sup>29</sup>

#### (و) القراءة التحليلية

الغرض الرئيسي من القراءة التحليلية هو تدريب الطلاب على الحصول على القدرة على العثور على المعلومات من المواد المكتوبة. بالإضافة إلى ذلك يتم تدريب الطلاب من أجل استكشاف وإظهار الأفكار الرئيسية التي قدمها المؤلف. يتم تدريب الطلاب أيضاً على التفكير المنطقي ، والبحث عن العلاقات بين حدث وآخر ، واستخلاص النتائج حتى لو لم تتم كتابتها بشكل صريح في القراءة.<sup>30</sup>

### ٣. مراحل تعليم مهارة القراءة

يتميز الخبراء بين ثلاثة مستويات لتعليم القراءة تتمشى مع مستويات تعليم العربية، أي المستوى المبتدئ والمتوسط والمتقدم. ولكل مستوى نوع من المهارات يتم التركيز عليه. وقد سبق أن عالجنا عمليات القراءة الأربعة الأساسية من تعرف إلى فهم إلى نقد إلى تفاعل وذلك

<sup>29</sup> Syaiful mustofa “Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif

<sup>30</sup> Syaiful mustofa “Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif

بإيجاز عند مفهوم القراءة ومهارات القارئ الماهر. ويصنف جرتنر مستويات تعليم القراءة كالتالي:<sup>٣١</sup>

أ) المرحلة الأولى لتنمية مهارات القراءة وفيها يهيئ للقراءة (استعداد). وتنمي مهارات الأساسية. ويتكون فيها رصيد الطالب لغويا.

ب) المرحلة المتوسطة لتنمية مهارات القراءة وفيها يتم التركيز على إثراء مفردات الطالب, وتنمية رصيده في التراكم اللغوية, وتتسع أمامه موضوعات القراءة إلى حد ما.

ج) المرحلة المتقدمة (الاستقلال في القراءة) وفي هذه يتدرب الطالب على تنمية مفرداته ذاتيا. ويتعلم كيف يستخدم القواميس ويبدأ أولى خطوات الاستقلال في القراءة.

وذهب حسن شحانة بأن مراحل تعليم القراءة تنقسم إلى خمس مراحل, تستغرق سنوات ما قبل المدرسة الابتدائية, وتمتد حتى نهاية المرحلة الثانوية, وهذه المراحل هي:<sup>٣٢</sup>

أ) المرحلة الأولى الاستعداد للقراءة وتستغرق هذه المرحلة عادة سنوات ما قبل المدرسة والسنة الأولى الابتدائية, والهدف من هذه المرحلة توفير الخبرات والمرانة الكافية التي تنمي عند الأطفال الاستعداد للقراءة, واتخاذ التدابير

<sup>٣١</sup> رشيد أحمد طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين بما ناهجه وأساليبه, (إيسيسكو, ١٩٨٩م), ص

<sup>٣٢</sup> حسن شحانة, المرجع السابق, ص ١٣٥.

اللازمة للتغلب على نواحي النقص الجسمية والانفعالية التي تعوق التقدم في القراءة.<sup>٣٣</sup>

ويتم تكوين الاستعداد للقراءة عن طريق تنمية القدرة على تذكر الأشكال، وتنمية القدرة على التفكير المجرد، وتحقيق الصحة الجسمية العامة، وتحقيق الثبات الانفعالي، وتكوين الاتجاهات الانفعالية السليمة، وغرس العادات الحسنة للتكيف مع المدرسة، وتوسيع خبرة الطفل بالبيئة المحيط به، والتمكين من صياغة الجمل البسيطة، وتزويد الطفل بقدر كبير من المفردات، والتدريب على سلامة النطق، وتمييز الشبه والخلاف بين الأشكال والصور والرسوم، والتدريب على دقة التمييز البصري والسمعي، وتكوين الشغف بتعليم القراءة.

(ب) المرحلة الثانية: البدء في تعلم القراءة

وتبدأ هذه المرحلة عادة عند التلاميذ الذين يكون نموهم عاديا في السنة الأولى الابتدائية. ويتم في هذه المرحلة تكوين العادات الأساسية في القراءة وبعض المهارات والقدرات وهي:<sup>٣٤</sup>

معرفة التلميذ لاسمه مكتوبا، معرفة أسماء الحروف، والربط بين الكلمة والصورة، وتعرف الكلمات الجيدة بالصور، والتمييز الصوتي بين نطق الحروف، والتمييز البصري بين أشكال الحروف، وأن يعرف الطفل في اية العام قراءة ما بين ٣٠ إلى ٤٠ كلمة

<sup>٣٣</sup> حسن شجاعة "تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق" (لبنان: الدار المصديية)، ص ١٣٥.

<sup>٣٤</sup> حسن شجاعة "تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق" (لبنان: الدار المصديية)، ص ١٣٦.

من الكلمات التي في محيطه وفي بيئته، والتي تعبر عن واقعه ومشاهدته، وأن يتعرف الطفل على جميع الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة وفي أوضاعها المختلفة أيضاً، وأن يقرأ من يعرف الكلمات التي يعرفها جملاً من كلمتين أو ثلاث أو أربع كلمات، وأن الطفل قراءة الكتاب المقرر في إتقان، وأن يعرف التلميذ الحركات الأولية من الفتحة والكسرة والسكون، وإخراج الحروف من مخارجها، وإعطاء حروف اللين الطول المناسب، ونطق الثاء والذال والظاء، وربط الحروف بحركاتها وسكناتها، وبناء عادات تعرف الكلمات، وتكوين عادات البحث عن المعاني في أثناء القراءة، وقراءة قطع مكونة من سطرين أو ثلاثة وفهمها.<sup>٣٥</sup>

### ج) المرحلة الثالثة: والتوسع في القراءة

وتسمى مرحلة التقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة. وتمتد هذه المرحلة من الصف الثاني الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي، وتمتاز هذه المرحلة بتنمية السعف بالقراءة، ودقة الفهم لما يقرأ، والاستقلال في تعرف الكلمات، والانطلاق في القراءة الجهرية، وازدياد السرعة في القراءة، وقراءة القطع الأدبية السهلة، وقطع المعلومات، والقصص، وبناء رصيد كبير من المفردات، وتنمية البحث عن مواد جديد للقراءة.<sup>٣٦</sup>

<sup>٣٥</sup> حسن شجاعة "تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق" (لبنان: الدار المصديقية)، ص ١٣٦.

<sup>٣٦</sup> نفس المرجع، ص. ١٣٧.

د) المرحلة الرابعة: وتوسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفايات تشمل هذه المرحلة سنوات الدراسة الإعدادية وما يقابلها من سنوات المرحلة المتوسطة. وتميز هذه المرحلة بالقراءة الواسعة التي تزيد خبرات القارئ غنى وامتداد في اتجاهات كثيرة.<sup>٣٧</sup>

هـ) المرحلة الخامسة: وذيب العادات والأذواق والميول تشمل هذه المرحلة ما بقي من مراحل التعليم، فتستغرق الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية أو ما يقابلها، وفيما يتم تنمية العادات والميول وتصفيتها في أنواع القراءة المختلفة، وتوسيع أذواق القراءة وترقيتها، وزيادة في استخدام الكتب والمكتبات ومصادر المعلومات والقراءة الخاطفة والقراءة للاستمتاع والدرس.<sup>٣٨</sup>

#### ٤. أساليب تعليم مهارة القراءة

أ) المرحلة الابتدائية

تتكون هذه المرحلة من ستة صفوف, ويمكن تقسيمها (من حيث طرق تعليم القراءة) أربع حلقات هي:  
 حلقة الأولى, تتكون من الصف الأول  
 (١) الحلقة الأولى, تتكون من الصف الاول  
 (أ) الطريقة التركيبية ( الطريقة الجزئية)

وعماد البدء بتعليم الحروف, ثم التدرج إلى الكلمات, ثم إلى الجمل, ففيها يهتم المعلم بتوجيه

<sup>٣٧</sup> نفس المرجع, ص. ١٣٧.

<sup>٣٨</sup> نفس المرجع, ص. ١٣٧.

أنظار الأطفال وأذهانهم أولا إلى الحروف الهجائية, وأصوات هذه الحروف, ثم يتدرج بهم إلى نطق كلمات, تتكون منها حرفين أكثر. ويتدرج هذه الطريقة إلى فرعتين: الطريقة الأبجدية والطريقة الصوتية.<sup>٣٩</sup>

#### (ب) الطريقة التحليلية (الطريقة الكلية)

أساس هذه الطريقة معرفة كثيرا من الأشياء وأسمائها, من قبل أن يدخل المدرسة, فتعرض عليه كلمات مما يسمعه ويستعلمه في حياته ثم يعلم الكلمات صورة وصوتا, ثم ينتقل تدريجيا (بإرشاد المعلم) إلى النظر أجزائها, كي يمكنه معرفة ثانية, ويقدر على تهجيتها عند مطالبة بكتابتها. وهذه الطريقة تنقسم إلى نوعين: طريقة الكلمة وطريقة الجملة.<sup>٤٠</sup>

#### (٢) الحلقة الثانية, تتكون من الصف الثاني

أطفال هذا الصف قد وصل مستواهم القرائ إلى تعرف الحروف وأصواتها, وإلى تعرف كثيرا من الكلمات والجمل, وإلى القدرة على قراءة كلمة جديدة.<sup>٤١</sup>

<sup>٣٩</sup>ص ٧٨.

<sup>٤٠</sup>ص ٨١.

<sup>٤١</sup>ص ١٢٠.

٣) الحلقة الثالثة, تتكون من الصف الثالث والرابع تلاميذه هذه الحلقة قد اجتازوا مرحلة الكلمات والجمل, ونمت ثروم اللغوية, وكسبوا شيئا من مهارات القراءة والكتابة.<sup>٤٢</sup>

٤) الحلقة الرابعة, تتكون من الصف الخامس والسادس تلاميذ في هذا الصف قد جاوزوا مرحلة الصعوبات الهجائية, وكسبوا كثيرا من مهارات القراءة, وزاد محصولهم من المفردات والأساليب.<sup>٤٣</sup>

#### ب) المرحلة المتوسطة

وفي ضوء هذا نشير بأن يتبع في تدريس المطالعة لتلاميذ هذه المرحلة التي رسمناها للصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية, مع مراعاة ما يأتي:<sup>٤٤</sup>

- ١) إطالة فترة القراءة الصامتة شيئا ما
- ٢) زيادة الأسئلة في مرحلة المناقشة العامة, التي تعقب القراءة الصامتة.
- ٣) توضيح ما في الموضوع من إشارات ومعلومات, على أن يكون ذلك في إيجاز, حتى لا يتحول درس القراءة درسا في التاريخ أو العلوم, ومجال هذا التوضيح في أثناء مناقشة الأفكار الجزئية.

<sup>٤٢</sup>ص ١٢١.

<sup>٤٣</sup>ص ١٢٧.

<sup>٤٤</sup>ص ١٢٨.

٤) ألا يكفي المدرس بالأسئلة التي في الكتاب عقب الموضوع, بل ينبغي أن يضيف إليها أسئلة أخرى, تختبر الفهم والذكاء.

ج) المرحلة الثانوية

تتبع طريقة التدريس في المرحلة الثانوية, مع مراعاة ما يأتي:<sup>٤٥</sup>

١) إطالة فترة القراءة الصامتة, والتوسع في المناقشة العامة, التي تعقبها.

٢) تجزئة الموضوع, ومعالجة كل جزء على حدة.

٣) يكفي بقراءة كل جزء مرة واحدة, ثم يعالج بالمناقشة

٤) العناية بشرح ما تضمنه الموضوع من الحقائق والمعلومات

المختلفة على أن يطغى ذلك على وقت القراءة

٥) شرح بعض الفوائد اللغوية

٦) تدريب التلاميذ على نقد المقرؤ, من حيث الفكرة

والأسلوب

## ٥. مواد القراءة

ينبغي عند اختيار مواد القراءة بالعربية في برنامج تعليم العربية

لناطقين بلغات أخرى مراعاة الشروط الآتية:<sup>٤٦</sup>

أ) أن تكون باللغة العربية الفصحى

ب) أن تلائم اهتمامات الدارسين وميولهم وأعمارهم

<sup>٤٥</sup>ص ١٢٨.

<sup>٤٦</sup>رشيد أحمد طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه, (إيسيسكو الرباط ١٩٨٩ م)

- (ج) أن يحتوي النص على مفردات مرتبطة باهتمامات الطلاب وأعمالهم التي يريدون تعلم العربية من أجلها
- (د) أن يبني لدى الطلاب قيمة أخلاقية معينة أو يعرفهم بنمط ثقافي إسلامي معين دون أن يتعارض مع قيم الطلاب أو يمتن ثقافتهم
- (هـ) أن يتدرج النص بالطلاب من حيث كم المفردات والتراكيب ونوعها

## ب. كتب التراث

### ١. مفهوم كتب التراث

الكتاب هو مصطلح خاص يستخدم للإشارة إلى الأعمال في المجالات الدينية المكتوبة بحروف عربية. يميز هذا العنوان الأعمال الكتابية المكتوبة عموماً بأحرف غير العربية ، تسمى الكتب. الكتب التي تُستخدم كمصدر للتعليم في المدارس الداخلية الإسلامية والمؤسسات التعليمية الإسلامية التقليدية مثلها ، تسمى الكتب الصفراء ، أي الكتابات العربية التي جمعها علماء مسلمون من القرون الوسطى للإسلام ، في الفترة من ١٦ إلى ١٨ قرن. تسمية "صفراء" لأن الورقة المستخدمة صفراء ، ربما لأنه يتم تحفيفها في فترة السنونو. لذلك يسمى الكتاب الأصفر أيضاً الكتاب القديم. يصبح مصطلح الكتاب الأصفر اسم هذا النوع من الأدب ويصبح خاصية مادية.<sup>٤٧</sup>

<sup>48</sup> (Model-Model Pengembangan Kajian Kitab Kuning Di Pondok Pesantren : 231)

الكتاب الأصفر هو كتاب يستخدم في عملية التعليم والتعلم في المدارس الداخلية الإسلامية التي تستخدم الكتابة العربية التي أعدها العلماء وغيرهم من المفكرين المسلمين في الماضي ، وخاصة من الشرق الأوسط.<sup>٤٨</sup>

الكتاب الأصفر هو كتاب الأدب والمراجع الإسلامية في اللغة العربية الفصحى التي تغطي مختلف مجالات الدراسات الإسلامية.<sup>٤٩</sup>

الكتاب بدون الحركة هو كتاب أصفر يتعامل مع اللغة العربية بدون معيار بحيث يتم تسميته من قبل الطلاب والمجتمع باعتباره كتابًا مكشوفًا.<sup>٥٠</sup>

## ٢. مادة كتب التراث

الكتب الصفراء التي يتم تدريسها في المعهد الديني لها مستويات. يتم تحديد المستويات حسب حالة الطلاب؛ مستوى المبتدئين (الأولى)، المستوى المتوسط (الوسطى)، والمستوى العالي (العليا). هناك أيضًا مستوى يتم تحديده بواسطة نمط تقديم الكتاب نفسه، مثل نمط المتن و الشرح والحاشية. هناك نمط آخر في عرض الكتاب الذي يبدو أنه يعزز الميل إلى تقسيم الطبقات وهو كتب نوع مختار التي تعد ملخصًا للكتب الحالية، أو موبا ساتاه أو المتسيصة التي يبدو أنها تحتوي على تفسيرات

<sup>49</sup> M. muhtar mubarak ,”PENERAPAN METODE SOROGAN DALAM MEMAHAMI KITAB KUNING DI PONDOK PESANTREN AL MUNAWWIR”, hal.12.

<sup>50</sup> Mustofa,” KITAB KUNING SEBAGAI LITERATUR KEISLAMAN DALAM KONTEKS PERPUSTAKAAN PESANTREN”, Jurnal Tibanndaru Volume 2 Nomor 2, Oktober 2018. Hal.3.

<sup>51</sup> Ismail Baharuddin,” PESANTREN DAN BAHASA ARAB” JurnalThariqah Ilmiah Vol. 01, No. 01 Januari 2014,hal.21.

إضافية، والمتوالاة التي تقدم تفسيرات إضافية أكثر، ولكن ليس شرحاً أم حاشية.<sup>51</sup>

تحتوي كتب التراث التي تنتشر في المعهد الديني على العديد من الدراسات على النحو التالي:

(أ) فن الفقه

- (١) سفينة النجاة
- (٢) سلم التوفيق
- (٣) فتح القريب
- (٤) فتح المعين
- (٥) فتح الوهاب

(ب) فن النحو

- (١) متن الأجرومية
- (٢) مختصر جدا
- (٣) شرح متممة
- (٤) فتح رب البرية
- (٥) شرح ابن عقيل

(ج) فن الصرف

- (١) الأمثلة التصريفية
- (٢) عنوان الظرف
- (٣) الكيلاني

<sup>52</sup> Eksistensi Tradisi Kajian Kitab Kuning Dalam Lingkup Perubahan Sosial (Studi Kasus Di Pesantren Darun Nahdhah, Darel Hikmah, Dan Babussalam), hal 17.

٤) فتح الخبير اللطيف

٥) تلخيص المفتاح

د) فن علم المنطق

الكتاب الأصفر الأكثر شهرة حول هذه المسألة هو سلم

المنورق

هـ) فن الفقه

الكتاب الأصفر الأكثر شهرة حول هذه المسألة هو فتح

المعين

و) فن أصول الفقه

الكتاب الأصفر الأكثر شهرة حول هذه المسألة هو لب

الاصول

ز) فن التفسير وعلم التفسير

١) تفسير جلالين

٢) مراح اللبيد

٣) تفسير الطبري

٤) تفسير البيضاوي

٥) تفسير الخازن

ح) فن الحديث وعلم الحديث

١) صحيح البخاري

٢) صحيح المسلم

٣) بلوغ المرام

٤) شرح أبي جمرة

- (٥) تجريد الصريح  
 (٦) أربعين نووي  
 (ط) فن التوحيد  
 (١) عقيدة العوام  
 (٢) تحفة المريد  
 (ي) فن التصوف  
 (١) احياء علوم الدين  
 (٢) سراج الطالبين  
 (٣) شرح الحكم  
 (٤) ارشاد العباد  
 (٥) بداية الهداية  
 (٦) ايقاظ الهمم

### ٣. تدريس قراءة كتب التراث

طرق تدريس كتاب التراث طبقاً لألفاندي في المعهد الديني، هناك عدة طرق شائعة الاستخدام من قبل الكاي أو رجل الدين في تدريس كتاب الأصفر مع البيجون العربي. ينقسم تدريس الكتاب الأصفر إلى نوعين ، هما: أولاً، بشكل فردي أو شائع يسمى نظام سوروجان ، ثانياً في مجموعات أو تسمى باندونجان. بالإضافة إلى الطريقتين ، تمشيا مع سياق دراسة الكتاب الأصفر ، فقد طورت بيئة المعهد الديني اليوم طريقة "مناقشة جماعية" وجلسة "حلقة" ، وقد استُخدمت هذه الطريقة في البداية في كثير من الأحيان على مستوى علماء الدين أو القائمين بال بيزانترين ، ولكن في العصر الحالي يتم ذلك عادة بواسطة سانترى.

عادة لمناقشة القضايا المعاصرة مع المواد الفكرية المستمدة من الكتاب الأصفر.

أ) طريقة سوروجان يطلق على النظام الفردي في نظام التعليم الإسلامي التقليدي نظام سوروجان الذي يُعطى في تلاوة للطلاب الذين أتقنوا قراءة القرآن. قرأ الطلاب الكتاب الأصفر أمام الأستاذ الذي شهد على الفور صحة قراءة الطلاب في سياق المعنى واللغة (النحو والصرف). سوروجان يعني التعلم بشكل فردي حيث يواجه الطلاب المعلم هناك تفاعل متبادل بين الاثنين

ب) طريقة باندونجان قال وينارمو (١٩٧٩: ٨٥) إن الطريقة الرئيسية لنظام التدريس في بيئة المعهد الديني هي نظام باندونجان أو غالباً ما يطلق عليه نظام الرطب. أصليا في القاموس الكبير للغة الاندونيسية، يتم تعريف باندونجان بأنه التدريس في شكل فصول دراسية (في المدارس الدينية). في هذا النظام ، تستمع مجموعة من الطلاب (تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٥٠٠) إلى معلم يقرأ ويترجم ويشرح ويستعرض الكتب العربية كثيراً. يهتم كل طالب بكتابه الخاص ويدون ملاحظات حول الكلمات أو الأفكار الصعبة في شكل معاني مقدسة أو مودودات أو تفسيرات توضيحية إضافية. تسمى المجموعة الصفية لنظام باندونجان بالحلاوة والتي تعني لغة دائرة الطلاب أو مجموعة من الطلاب الذين يتعلمون تحت إشراف المعلم.

## ج. الدراسات السابقة

لتجنب تكرار النتائج التي تناقش نفس المشكلة من شخص ما في شكل كتب أو كتب وفي أشكال مكتوبة أخرى، سيشرح الباحث بعض الأبحاث التي تم إجراؤها. وقد توصل الباحث إلى النتائج باعتبارها مسندا للنظرية ومقارنة في التعامل مع المشكلة، ومن المتوقع ظهور اكتشافات جديدة. تشمل الدراسات التي يصفها المؤلفون ما يلي:

١. تعليم كتب التراث في المدرسة العالية الدينية بمعهد نور الإسلام للبنين والبنات سري بندونج<sup>٥٢</sup> (ميمونة وللي وجاينتي)، قد جرى تعليم الكتب التراث منذ مجيء الإسلام في إندونيسيا حتى عصرنا الحاضر. وما زال يجري تعليم كتب التراث "الصفراء" في المعاهد، وكذلك بمعهد سري بندونج كالمعهد الأشخة في بالمبانج. قد قاوم معلم المعهد عملية قراءة الكتب الصفراء، لأنهم يعتقد أن هذا التعليم نافع لزيادة معرفة الطلاب عن اللغة العربية خصوصا في مهارة القراءة. فلذا، قام الباب هذا البحث لمعرفة تعليم كتاب الصفرة بالبحث الوصفي. بدء هذا التعليم بقراءة كتب التراث مباشرة. ثم يستمعون شرح المعلم ويكتبه، ومن لم يفهم فعليه بالسؤال. أما الكتب المبحوثة في هذا المعهد تتكون من أربعة كتب هي كتب علم الفقه، وعلم التوحيد، وعلم التصوف، وعلم النحو والصرف.

<sup>٥٢</sup> ميمونة، تعليم كتب التراث في المدرسة العالية الدينية بمعهد نور الإسلام للبنين والبنات سري

بندونج.

٢. استخدام طريقة القراءة في ترقية مهارة قراءة كتب التراث, أما نتيجة البحث فهي كما يلي:<sup>٥٣</sup>

(أ) إن عملية التدريس باستخدام طريقة القراءة فهي: في أول اللقاء بعد التمهيد عرض البحث (المدرس) المفردات الجديدة التي تتعلق بالفصل. ثم عين الباحث علامة التقييم للنص الذي سيقروءه, مثلاً النقطة والفصلة وما إلى ذلك. ثم قرأ الباحث النص سطراً أو سطرين نموذجاً. ثم طلب من الطلاب أن يقرأوا النص قراءة صامتة ثم قراءة جهرية بلا ترجمة. وفي أواخر اللقاءات طلب الباحث من الطلاب أن يناقشوا الأسئلة الاستيعابية التي أعدها الباحث.

(ب) المعهد وكتب التراث كجانب العملية لا يمكن الفصل بينهما. ولأهمية كتب التراث في المعهد, فقد قرر المعهد مادة "تدريس قراءة كتب التراث" مادة أساسية في المدرسة وفي تحديد نجاح الطلاب, ولاسيما اطلاب الجامعة. فكانت قدرتهم في قراءة كتب التراث شرطاً من شروط مشاركتهم في الامتحان لمناقشة الرسالة. ولكن ما زالت نيتجتهم لاتصل إلى الحد الذي قرر المعهد. "استخدام طريقة القراءة في ترقية مهارة قراءة كتب التراث"

ومن مشكلاته هي أن طريقة التدريس استخدمها المدرس لاتعطي فرصة واسعة للطلاب في التدريب على القراءة من عند أنفسهم, وأن

---

<sup>٥٣</sup>أحسن, استخدام طريقة القراءة في ترقية مهارة قراءة كتب التراث, كلية التربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

عملية التدريس ما زالت تركز على ترجمة النص كلمة فكلية وتركز أيضا على شرح القواعد. ولذلك في هذا المجال استخدام الباحث طريقة القراءة في تدريس قراءة كتب التراث.

إن طريقة فعالة في ترقية مهارة قراءة كتب التراث قراءة وفق القواعد. ودل على ذلك نتيجة الملاحظة والاستبانة ونتيجة الاختبار برمزت- الحسابي (t-test). فالمقارنة بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي دلت على أن طريقة القراءة فعالة في ترقية مهارة قراءة كتب التراث بالنتيجة التالية:

أ) فصل الثالث (أ. ١) = ٢,٠٣٢ أقل من ٥,٦ و ٥,٦ أكثر من ٢,٧٢٨.

ب) فصل الثالث (ب. ١) = ٢,٠٢٨ أقل من ٨,٦٢ و ٨,٦٢ أكثر من ٢,٧١٩.

٣. ملخص البحث العلمي تحت العنوان "استخدام طريقة صاراجان لاستيعاب مهارة قراءة بكتب التراث في المعهد دارالسليمانية كامولان دورينان ترنج جاليك للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م"، كتبه ريان، و المشرف: الدكتور صاحب الماجستير. الكلمات الرئيسية: طريقة صاراجان، و مهارة القراءة، و كتب التراث. الخلفية في هذا البحث هي: كان تعليم الكتب في المعهد يستعمل طرائق التعليميه الخصوصيه، منها طريقة صاراجان، وطريقة بندوعان، وطريقة الحفظ وغير ذلك. عرفنا من أنواع طريقة التعليم في المعهد الإسلامي، أحد منها هي طريقة صاراجان. هذه الطريقة مؤثرة جدا لاستيعاب فهم الطلاب في مهارة القراءة. طريقة صاراجان هي نشاط التعليم للطلاب المعهد التي تتركز

تنمية شخصية الطلاب تحت إرشاد الأستاذ. في زمان الماضي، تعليم كتب التراث هي تعليم الرسمي في معهد الديني الإسلامي. وكانت في الزمان الحاضر مؤسسة الرسمية تشتمل دراسة كتب التراث في مدرسة الثانوية ومدرسة الوسطى و الجامعة. أحدهما في المدرسة الثانوية و المدرسة العالية دار السليمانية كامولان دورينان ترنج جاليك. بناء علي ما سبق، فمن الضروري وجود البحث العلمي طريقة مناسبة في تعليم اللغة العربية لقراءة الكتب التراث. وهذا البحث يقصد على تحقيق أهمية طريقة صاراجان في تعليم كتب التراث. وتتركز هذا البحث الى: (١) كيف تطبيق، ما مشكلات، و حل طريقة صاراجان لاستيعاب مهارة قراءة كتب التراث بالمعهد دار السليمانية كامولان دورينان ترنج جاليك للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨؟، طريقة البحث التي تستخدم في هذا البحث هي طريقة الوصفي و الكيفي. و الأدوات الرئيسة في هذا البحث هي الباحث نفسه. و يستخدم الباحث في هذا البحث لجمع الحقائق هي: المقابلة و المشاهدة و الوثائق. ونتائج هذا البحث هي: (١) استخدام طريقة صاراجان لاستيعاب مهارة قراءة الكتب التراث في معهد دار السليمانية كامولان ترنج جاليك يبدأ بمحافظة التلاميذ من مادة التعليم القادمة، ثم قراءة بعض التلاميذ مادة التعليم القادمة اماما المعلم، ثم قرأ و فسر المعلم مادة التعليم ثم بين المعلم مادة التعليم بالتمثيل اوغيره، ثم يحتّم تعليم قواعد اللغة العربية بتكرار مادة التعليم بين المعلم والمتعلم. (٢) انّ مشكلات هي ضيق وقت التعليم، و متردد فهم بعض التلاميذ عن مراد النص الذي يرجم بالتفصيل (بكلمة واحدة واحدة)، وكون بعض التلاميذ لا ينتظم تعلمه، ونقص اشترك بعض

والد التلاميذ. ٣) أنّ المحاولات لحل مشكلات استخدام طريقة صاراجان لاستيعاب مهارة قراءة الكتب التراث في معهد دار السليمانية كامولان هي تقسيم المعلم تلاميذ قواعد اللغة العرابية والتصريف قبل وقت التعليم، و المشاورة بين التلميذ مع التلاميذ الأخرى خارج الفصل، و تدريب قراءة النص و المرادة قبل تعليم المعلم، و تجميع معلم المدرسة مع والد التلاميذ.<sup>٥٤</sup>

#### د. الهيكل التفكيرى

التعلم نشاط له هدف وهناك أنشطة تؤثر على بعضها البعض بين المعلم والطلاب. في التعلم، يحتاج المعلمون إلى طرق يمكن أن تساعد في التعلم. الطريقة نفسها هي طريقة يطبقها المعلم كجسر في عملية التعلم لتكون قادرة على تحقيق أهداف التعلم. يجب أن تكون الطريقة المختارة والمحددة وفقاً لمواد وخصائص الطلاب. سيؤدي استخدام الطريقة الخاطئة إلى إعاقة تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة.

المعلم باعتباره رأس الحربة في تنفيذ التعليم هو حزب مؤثر للغاية في عملية التعلم. تحدد خبرة المعلم وسلطته استمرارية عملية التعلم في الفصل الدراسي وآثاره خارج الفصل الدراسي. هناك العديد من الأشياء التي تشكل سلطة المعلم، بما في ذلك إتقان المادة التي يتم تدريسها، وأساليب التدريس المناسبة لحالة الطالب. يجب أن يكون المعلمون قادرين على تصميم نماذج

<sup>٥٤</sup> ريان، استخدام طريقة صاراجان لاستيعاب مهارة قراءة بكتب التراث في المعهد دارالسليمانية كامولان دورينان ترنج جاليك للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م، كلية التربية بجامعة الإسلامية تولونج أجونج.

تعليمية ذات معنى للطلاب. لهذا السبب، يجب أن يكون المعلمون مبدعين في تصميم نماذج تعليمية تمكن الطلاب من المشاركة، وأن يكونوا نشطين، وأن يكونوا مبدعين وينتقدون المواد التي يتم تدريسها. بهذه الطريقة ، من المتوقع أن يكون الطلاب قادرين على فهم المواد المقدمة وتحقيق تعلم ذي معنى. بالإضافة إلى ذلك ، سيكون الطلاب مهتمين بالتعلم الذي يتم تدريسه ، لأن الطلاب يشعرون بالسعادة والتعلم يصبح غير ممل وممل. وكانت طريقة تدريس كتاب التراث في المعهد الديني، هناك عدة طرق شائعة الاستخدام من قبل المرابي أو الاستاذ في تدريس كتاب الأصفر مع البيجون العربي. ينقسم تدريس الكتاب الأصفر إلى نوعين ، هما: أولاً ، بشكل فردي أو شائع يسمى نظام سوروجان ، ثانياً في مجموعات أو تسمى باندونجان.